فاعلية برنامج قائم علي انشطة اللعب في خفض مستوي نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال

ا.د. احمد عبدالله محمد الروبي
استاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ,
بكلية التربية الرياضية. جامعة بورسعيد

المقدمة وأهمية الدراسة

يعتبر اللعب هو وسيلة الطفل في إدراك العالم المحيط لاستكشاف ذاته وقدراته ومدخلاً لدراسة الأطفال وتحليل شخصياتهم وتشخيص أسباب ما يعانون من مشكلات انفعالية ويتخذ علماء علم النفس من اللعب وسيلة لعلاج كثير من الاضطرابات الانفعالية التي يعانيها الأطفال لأن الطفل يكون في اللعب على سجيته فتنكشف رغباته وميوله واتجاهاته تلقائياً ويبدو سلوكه طبيعياً وبذلك يمكن تفسير ما يعاني من مشكلات "وقد جعل اللعب والحركة لدى الطفل غريزة في نفسه ليساعد عضلات جسمه وأعصابه وكل جزء فيه على النمو ، ويمكن ملاحظة نمو جسم الطفل وإدراكه معاً من حركاته أثناء اللعب التي تُظهر العلاقة بين إدراكه الحسي ونشاطه الحركي".(21 : 121)

وإن اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من الاضطرابات التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين وذلك لامتداد تأثيره إلى مجالات واسعة من حياة الفرد وكذلك لسعة انتشاره وتعدد أعراضه وتغيرها مع التقدم في العمر ولعلاقته باضطرابات أخرى "وصنفت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على أنه أكثر الاضطرابات السلوكية-العصبية شيوعاً في مرحلة الطفولة، وتتمثل الأعراض الأساسية لهذا الاضطراب في عدم الانتباه، والنشاط الزائد والاندفاعية و الصعوبات المدرسية، والتحصيل المتدني، ومشكلات في العلاقات مع أفراد الأسرة والأقران، بالإضافة إلى تدني تقدير الذات لديهم "(21 :1160)

وهنا يكتسب البحث اهميته من خلال ما يرمي إليه من دراسة اضطراب سلوكي يؤثر على حياة الطفل المصاب به خاصة الحياة الدراسية و تمس شرائح المتمثلة فى تلاميذ المرحلة الابتدائية والعمل على مساعدة القائمين عليهم و اكتشاف هذا السلوك لدى التلاميذ والعمل على علاجة.

مشكلة الدراسة

حظي الانتباه باهتمام كثير من الباحثين ، فمن خلاله يمكن للفرد اكتساب الكثير من المهارات وتكوين كثير من العادات السلوكية المتعلمة التى تحقق قدرا كبيرا من التوافق فى المحيط الذى يعيش فيه، كما حظى باهتمام كبير فى مراحل العمر المختلفة وعلى الاخص

مرحلة الطفولة، وتعد مشكلة الطفل مضطرب الانتباه مفرط النشاط من اكثر المشكلات انتشارا، حيث يمكن ملاحظتها فى سنوات ما قبل المدرسة على الرغم من أن كثيرا من الاطفال لا يلجاون الى العلاج إلا فى سنوات متاخره، "ومن ثم زاد الاهتمام بالاطفال مضطربى الانتباه مفرطى النشاط نظرا لانتشاره بين الاطفال فى سن المدراس الابتدائية؛ حيث تراوحت نسبته ما بين:3 % - 20 % ومعظمهم من الذكور وأن انتشاره يقع فى مختلف الطبقات من الاطفال، كما أن المشكلات المتعلقة به لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة، وغالبا ما تمتد الى مرحلة المراهقة." (22 : 420) ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة فى التصدى لهذا الاضطراب الاكثر انتشارا خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالبحث عن أدق التفاصيل التى تساعد فى الحد منه للتقليل من انعكاساته السلبية ومن اجل الحد من هذا الاضطراب والتغلب عليه تم وضع برنامج بالعاب حركية يشمل مهارات لمحاولة تعديل السلوك المضطرب للطفل وذلك باستثمار الجانب الحركي في علاج نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية اللعب في خفض مستوى نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات

مصطلحات الدراسة

اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

"اضطراب سلوكى يظهر فى ضعف قدرة الفرد على التركيز لوجود مثير خارجى يثير اهتمامه لفترة ثوانى قليلة مع عدم بقاء الفرد ثابت فى مكانه اى انه كثير الحركة بصورة ملفته للنظر مع سرعة الاستجابة" (2 : 46)

يعرفة **الباحث اجرائيا** بانه : اضطراب يظهر فى صورة سلوكيات مع غياب للتركيز فى الموضوعات التى تتطلب التركيز مع ملاحظة التشتت والنشاط الزائد والاندافعية .

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

مجالات الدراسة

- المجال الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015م، من 2016/2/15م حتى 2016/5/15م.
- المجال المكاني: صالة الالعاب بمدرسة الخلفاء الراشدين ، بورسعيد , جمهورية مصرالعربية.
- المجال البشري: الطلبة المسجلون العام الدراسي 2016/2015م بمدارس بورسعيد، جمهورية مصر العربية.
- **إجراءات الدراسة**

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبى المجموعتين الضابطة والتجريبية نظراً لملاءمته طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي في مدارس العبور و طه حسين وجواد حسني ، جمهورية مصر العربية, المسجلون العام الدراسي 2016/2015م والمتراوح أعمارهم ما بين (6-8) سنوات والبالغ عددهم (16) تلميذاً إذ تم استبعاد (4) تلاميذ لأجراء التجربة الاستطلاعية لوحدة خاصة بالبرنامج المقترح والمعاملات العلمية للمقياس، و بلغت عينة البحث الاساسية (12) تلميذاً تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين احدهما تجريبية بلغ عددها (6) تلاميذ والاخرى ضابطة بلغ عددها (6) تلاميذ ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

قام الباحث بحساب التجانس بين أفراد العينة في العمر الزمني وجدول (1) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في العمرالزمنى.

دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في العمرالزمنى جدول (1)

المجموعة	المتوسط الحسابى	متوسط الرتب	معامل مان ويتنىu	معامل ويلكوكسون w	قيمة z	مستوى الدلالة
ضابطة	7.4	4.5	14.00	35.00	0.92	غير دال

تجريبية	7.6	4.5				

يتضح من جدول (1) عدم وجود دلالة احصائية بين المجموعتين مما يدل على تجانس المجموعتين في العمرالزمنى .

قام الباحث بحساب التجانس بين أفراد العينة في اضطراب نقص الانتباه بالنشاط الزائد وجدول (2) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اضطراب نقص الانتباه بالنشاط الزائد(الصورة المدرسية- الصورة الاسرية)

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اضطراب نقص الانتباه بالنشاط الزائد

ابعاد المقياس	الصورة	المجموعة ضابطة ن =6	المجموعة تجريبية ن=6	قيمة z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	متوسط الرتب		
نقص الانتباه	المدرسية	6058	6.50	0.96	غير دال
	الاسرية	6.50	6.00	0.95	غير دال
النشاط الحركي الزائد	المدرسية	6.56	6.50	0.72	غير دال
	الاسرية	6.44	6.40	0.76	غير دال
الاندفاعية	المدرسية	6.24	6.00	0.68	غير دال
	الاسرية	6.41	6.50	0.63	غير دال
المقياس ككل	المدرسية	8.15	7.55	0.85	غير دال
	الاسرية	7.10	7.50	0.86	غير دال

يتضح من الجدول(2) عدم وجود دلالة للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وهذا يشير لتجانس المجموعتين فى هذا المتغير .

أدوات الدراسة

مقياس اضطراب نقص الانتباه بالنشاط الزائد

استخدم الباحث مقياس تقدير أعراض نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لـ (مجدى الدسوقي، 2006) (الصورة المدرسية- الصورة الاسرية). (11) وذلك تاكيدا لعملية التشخيص و ملائمته لعمر العينة ووضوح فقراته ولانفراده بكل نشاط على حدة من ذلك الاضطراب . وهي استمارة ملاحظة تقوم من قبل المعلم ، والاسرة . يطلب من المعلم ، والاسرة القراءة الجيدة لعبارات الاستمارة مع الإجابة عليها بوضع علامة (√) امام الإجابة التي تراها مناسبة له.

قد تم حساب نقاط استمارة المقياس على الشكل التالي:

- يتكرر كثيرا: نقطة واحدة (3)
- يتكرر بدرجة متوسطة: نقطتين (2)
- لا يحدث: ثلاثة نقاط (1)

إذ إن اقل درجة ممكن الحصول عليها في أي بعد هي (44) وأعلى درجة هي (132) والملحق (1) يبين مفردات المقياس.

معاملات الثبات لمقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد

أولا : الثبات

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بالطرق التالية :

1-معامل الفا كرونباخ.

2- (التجزئة النصفية) سبيرمان- براون , جتمان .

3-إعادة الاختبار

جدول (3) معاملات الثبات لمقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد

ابعاد المقياس	الصورة	قيمة معامل الثبات إعادة الاختبار	قيمة معامل الثبات الاتساق الداخلي (الفا- كرونباخ)	قيمة معامل الثبات التجزئة النصفية	
				سبيرمان- براون	جتمان
نقص الانتباه	المدرسية	0.79	0.78	0.80	0.79
	الاسرية	0.84	0.81	0.81	0.82
النشاط الحركي الزائد	المدرسية	0.87	0.91	0.89	0.87
	الاسرية	0.92	0.87	0.91	0.87
الاندفاعية	المدرسية	0.91	0.90	0.89	0.87
	الاسرية	0.87	0.86	0.87	0.90
المقياس ككل	المدرسية	0.85	0.87	0.90	0.86
	الاسرية	0.91	0.87	0.89	0.83

يتضح من جدول (3) ثبات مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ما بين (0.78 الى 0.91) مما يدل على درجة ثبات عالي للمقياس

ثانيا صدق المقياس

قام الباحث باجراء الصدق التمييزي وصدق البناء (الاتساق الداخلي)، الذي يعتمد على أسلوب استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي وأظهرت النتائج ما يلي-:

جدول (4)

معاملات ارتباط مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد

الصورة	معامل الارتباط المحسوب	الدلالة الاحصائية
المدرسية	0.721	دال
الاسرية	0.754	دال

يتضح من نتائج الجدول (4) ان معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الفرعية وبين الدرجة الكلية هي معاملات مقبولة احصائيا عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) وتشير الى مدى ما يتمتع به المقياسين من قدر مقبول من الصدق

صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي)

قام الباحث بترتيب درجات عينة التقنين ترتيبا تنازليا في كل بند من بنود المقياسيين وتم تقسيم الدرجات الى طرفين علوى وسفلى وتم اخذ اعلى (27%) من الدرجات واقل(27%) من درجات الافراد على المقياسيين ، ونم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات وحساب قيمة (ت) ،واختبار مستوى الدلالة كما يلى :

جدول (5)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد

الصورة	قيمة(ت)	الدلالة
المدرسية	**8.25**	**دال**
الاسرية	**9.01**	**دال**

يتضح من الجدول (5) ان قيمة (ت) كانت دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على ان المقياس يتمتع بالقدرة على التميز بين المستويين

الدراسة الاستطلاعية

وقد قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (4) اطفال من نفس مجتمع البحث من غير أفراد العينة بهدف جمع المعلومات عن الموضوع والمعايشة مع افراد العينة وتحديد افرادها والتاكد من صلاحية الاداه المستخدمة فى الدراسة ومدى استجابة التلاميذ والمساعدين لهذه الاداه ووضوحها ومدى فهمهم لتعليماتها وعباراتها والوقوف على الصعوبات وتذليلها.

وكان من اهم نتائج الدراسة :

- التاكد من ان التعليمات والمفردات واضحة .
- تذليل الصعوبات فى فهم وتطبيق استمارة المقياس للمدرسين والاسرة .

التخطيط العام للبرنامج

مرت عملية تخطيط واعداد البرنامج بعدد من الخطوات يمكن أن نلخصها فيما يلى:

أولا : الهدف العام

حيث يهدف البرنامج إلى استخدام اللعب في خفض مستوى نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات

اعتمد الباحث في هدفه للبرنامج على نوع خاص من العلاج السلوكي وهو (نموذج ولبي) وهو الاشتراط المضاد الذي يتضمن استخدام قوانين التعلم بهدف استبدال استجابة بأخرى وذلك بمحو الاستجابة الانفعالية الغير مرغوبة باستجابة مرغوبة فيها ، ومن المبادئ التي يعتمد عليها (نموذج ولبي) هي :

- **التعلم** : وهو تغير في السلوك الناتج عن التدريب .
- **التعزيز** : وهو زيادة قوة العلاقة بين مثير ما والاستجابة الناتجة عنه .
- **الامحاء** : عندما يتكرر حدوث المثير الشرطي دون أن تعقبه مثير غير شرطي أو تعزيز فان الاستجابة سوف تنطفئ وتنمحي .
- **الكف المتبادل** : وهو إضعاف أو إزالة الاستجابة القديمة بأخرى جديدة مناقضة لها .

(20: 170).

ثانيا:أهمية البرنامج

للبرنامج أهمية بكونه

- برنامج إجرائي يطبق باستخدام اللعب للأطفال ممن يعانون من خفض مستوى نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يخدم البيئة المصرية والتي تفتقر لهذه النوعية من البرامج التي تختص بهذه الفئة.

- يمكن للمهتمين من أولياء الأمور أو المعلمين أو الأخصائيين النفسيين وغيرهم الاستعانة بهذا البرنامج في تعاملهم مع الأطفال لسهولة تطبيقه وتوافر أدواته .
- يعزز العلاقات الاجتماعية ويقويها سواء في البيئة الصفية أو خارجها .

ثالثا :محتوى البرنامج

يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة الحركية والتي تتمثل في مجموعة من الألعاب الحركية تهدف الى إعادة تنمية الانتباه والتركيز ، مثل أنشطة التدريب على(الثبات الحركي، وأنشطة التدريب على الانتباه السمعي، وأنشطة التدريب على الانتباه البصري).

رابعا:أسس تصميم وتنفيذ برنامج الألعاب المستخدمة في الدراسة

من أجل وضع المحتوى المناسب للبرنامج تم الاستفادة من الخلفية النظرية والدراسات السابقة المذكورة فى الدراسة الحالية، وبخاصة البرامج والدراسات الاتية: مشيرة عبد الحميد(2005) (16)، محمد خطاب ، احمد حمزة ، (2008)(14) ، محمد كامل (2003)(124)، سلوى عبد الباقي (2005)(6)، خالد السيد (2002) (3)، خير الدين عويس (1997)(4)، عزة خليل(2002)(9)، عيسى إيفال (1993)(10)، غاردنر هوارد (2001 م)(8)، محمد أحمد محمود خطاب (2004)(13), دراسة رشا محمد(2006)(5)

توصل الباحث الى نقاط واسس هامة يجب مراعاتها فى وضع وتنفيذ البرنامج تتمثل فى الاتى:

١- تقليل المشتتات في صالة الالعاب، وذلك عن طريق وضع ستائر على النوافذ وتقليل المثيرات الصوتية والبصرية غير المناسبة .
٢- وضع الأشياء - الوسائل التعليمية- بعيداً عن النظر في خزائن وكذلك إبعاد أية مواد لها علاقة أو مهمة أتمها التلميذ فور الانتهاء منها.
٣- يمكن وضع سدادات للأذن كالقطن مثلاً للأطفال الذين يتشتتون الفعل للمثيرات الصوتية عند قيامهم بنشاط يحتاج تركيز والتقليل من وضع هذه السدادات تدريجياً.
٤- إعطاء مهمات واضحة وجذابة للطفل حيث أن النقد المستمر وخبرات الفشل تؤدي إلى عدم استمرار الطفل في المهمات التي يبدأ بها .
٥- إعطاء التلاميذ في البداية المهمات المحببة لديهم وبعد ذلك تعطي لهم المهمات غير المحببة لهم
٦- نبدأ بالمهمات التي تحتاج إلى وقت قصير لإتمامها ثم الانتقال تدريجياً إلى المهمات التي تحتاج إلى وقت أطول واحتمالات نجاح مرتفعة.
٧- استخدام الإجراءات التالية لزيادة فترة الانتباه وتعزيزها

أ . السلوك الجيد: حيث يتم التنافس بين الطلاب في الصف عن طريقة تقسيمهم إلى مجموعتين وتوضع تعليمات تساعد على الانتباه (سلوكيات تعبر عن الانتباه، يطلب من المجموعتين الالتزام بها وعند قيام أي من أفراد المجموعتين بسلوك عدم الانتباه يوضع إشارة (P) أمام اسم المجموعة التي ينتمي إليها ويتم في النهاية تعزيز المجموعة التي تحصل على نقاط أقل.

ب. زيادة الانتباه من خلال التدريب على مهارات الاتصال حيث يتم تدريب الأطفال على القيام بدور المتحدث والمصغي حيث يقوم المتحدث بالكلام والشخص المصغي بتلخيص هذا الكلام وطرح الأسئلة.

ج. - التمييز بين الشكل والخلفية: حيث يعطي الطفل تمرينات تساعده على التمييز بين الشكل والخلفية فمثلاً يطلب من الطفل أن ينظر إلى لوحة مرسومة على الحائط ويطلب منه أن يصف ما يرى ثم يطلب منه أن يصف إطار اللوحة ثم يعود ليصف اللوحة المرسومة.

د. تنمية الملاحظة والتمييز بين الأشكال المتشابهة عند الطفل وذلك من خلال بعض المسابقات حيث يطلب من مجموعة من الطلاب بمن فيهم الشخص الذي يعاني من تشتت الانتباه وضع الفروق بين الأشكال المتشابهة.

9- التدريب على الانتباه والتركيز من خلال مجموعة من الأنشطة خاصة لهذا الغرض مثل أنشطة التدريب على الثبات الحركي، وأنشطة التدريب على الانتباه السمعي، وأنشطة التدريب على الانتباه البصري.

أ. **أنشطة التدريب على الثبات الحركي:** على سبيل المثال التالى

• تدريب الوقوف على قدم واحدة بدون الاستناد على أي شيء مع تكرار المحاولات خمسة مرات في اليوم ويمكن أن يستمر التدريب لمدة أسابيع إلى أن يرتفع توقيت المحاولة الواحدة إلى أقصاه.
• تدريب كوب الماء: بالنسبة لهذا التدريب يجب مطالبة الطفل حمل كوب ماء مملوء حتى قبل نهايته بسنتيمتر والسير به مسافة خمسة أمتار (ذهابا وإيابا) مع تحفيزه على التركيز لتجنب وقوع الماء منه. ويجب تكرار هذه المحاولات عدة مرات في اليوم ولأسابيع حتى يتمكن الطفل من القيام بعشر محاولات متتالية بدون وقوع ولو نقطة واحدة من الكوب.

ب . **التدريب على الانتباه السمعي** على سبيل المثال التالى

• التعرف على الأصوات المتباينة: في هذا التدريب يتطلب الأمر في البداية تمكين الطفل من معرفة الأصوات المستعملة: صوت عملات النقود، صوت سكب الماء، صوت ضرب الكرة، صوت ضرب اليد ،...إلخ. وبعد هذا التعرف، يطلب من الطفل إغلاق عينيه ثم تتم دعوته للتعرف على الأصوات المتباينة بعد إحداثها، ويقوم بحساب عدد الاستجابات الصحيحة والخاطئة، ويتم تكرار التدريب إلى أن يتعرف الطفل على كل الأصوات.
• التدريب بالأوامر المركبة: في هذا التدريب يقوم المدرس بإصدار أوامر متتالية يتم تعقيد تركيبتها بالتدريج، ويطلب من الطفل تنفيذها. مثلا، نطلب منه أن يعطينا الكرة الحمراء، ثم الكرة الخضراء، ثم القمع، ثم الطوق الموجود في الرف الثاني والمكعبات الموجودة في الرف الأول من الدولاب،...إلخ.

ج . أنشطة للتدريب على الانتباه البصري على سبيل المثال التالى

يطلب من الطفل التصويب بكرة صغيرة على السلة المعلقة، أو البحث من أجل اكتشاف الشيء المخفي من مجموعة من الأشياء بعد التمعن فيها كاملة لمدة زمنية (دقيقة مثلا) قبل مطالبة الطفل بإغماض عينيه من أجل القيام بعملية الإخفاء. وفي حالة نجاح الطفل في هذا التدريب بعد تكرار المحاولات، يتم إخفاء شيئين في مرحلة ثانية، ثم ثلاث أشياء في مرحلة ثالثة، وهكذا.

خامسا :مدة البرنامج:

قام الباحث بتنفيذ أنشطة البرنامج مع أفراد المجموعة التجريبية لمدة شهرين ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً تتراوح من(٣٠الى ٤٥ دقيقة) ومحتوى نشاطات اللعب والزمن المحدد لها فى كل وحدة كالتالى النشاط التنظيمي مدتة خمس دقائق و الإحماء عشر دقائق و شرح وعرض اللعبة خمس دقائق وتطبيق اللعبة من 15 الى 20 دقيقة و النشاط الختامي خمسة دقائق و يتكون البرنامج من (٣٠) وحدة بواقع ثلاث وحدات أسبوعياً حسب محتوى الوحدة،بينما المجموعة الضابطة خضعت للبرنامج التقليدى فى المدرسة، فى الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015م، من 2016/2/15م حتى 2016/5/15م.

سادسا:مراحل تنفيذ البرنامج

- قام الباحث بعدة زيارات للمدرسة ؛ وذلك للتعرف على المناخ المدرسي للتلاميذ ، ومحاولة إحداث تعايش فعلى معهم ، بهدف إيجاد علاقة تتسم بالألفة والمودة والصداقة حتى يسهل للباحث تطبيق أدواته بنفسه ، واجراء الدراسة و المعايشة الفعلية للأطفال مختلف مناحي حياتهم المعاشة كما في " الفصل الدراسى – مطعم المدرسة – الفناء – مسجد المدرسة .
- حرص الباحث لقاء معلمي التلاميذ ومعرفة طريقة تعاملهم مع هذه الفئة نظرا لوجودهم في حالة معايشة تامة وواقعية مع تلاميذهم.
- ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل تضم كل منها عدداً من الوحدات كما يلي:

المرحلة الأولى:

وتشمل وحدتين وتهدف إلى التعرف على الأطفال وذلك لعدم وجود حواجز واشاعة روح المودة والألفة بينهما وبين الباحث، حيث يبدأ بتعريف نفسه ثم يطلب من كل طفل ذكر اسمه ومكان سكنه وعدد إخوته ويكون هذا في الوحدة الأولى. بعد ذلك يشرح الباحث الهدف من البرنامج وأهميته لهم وتشجعيهم على ممارسة الألعاب والأغاني الحركية ولعب الادوار التي يحتويها البرنامج كما يذّكر الأطفال بضرورة التعاون وتبادل الحب والاحترام أثناء اللعب ويكون هذا في الوحدة الثانية.

المرحلة الثانية:

وتضم هذه المرحلة (٢٦) وحدة وفيها يقوم الباحث بتقديم الأنشطة المتضمنة في البرنامج وتوجيه الأطفال وتوزيع الأدوار ثم يقوم الأطفال بأداء النشاط ويتم ذلك بمعدل وحدة لمعظم الأنشطة التي يحتويها البرنامج مرفق قائمة الالعاب والانشطة المستخدمة. (مرفق 2)

المرحلة الثالثة:

يهتم الباحث بإعادة تدريب الأطفال على ما تم القيام به في المرحلة الثانية وذلك خلال وحدتين ،وتكمن أهمية هذه المرحلة في استمرار فعالية البرنامج المستخدم ومنع حدوث انتكاسة.

ثامنا :الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية المعروفة اختصارا باسم" SPSS " هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في أساليب الإحصاء اللابرامترى التالي

اختبار مان – ويتني ، اختبار ويلكوكسون -Z قيم - معاملات الارتباط لبيرسون

عرض النتائج ومناقشتها

اولا عرض ومناقشة نتائج الفرض الاول:

الذى ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الإحصاء اللابرامترى عن طريق اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة.

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب التكرارات على مفردات مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد بين القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (الصورة المدرسية –الأسرية)

ن=(6)

البعد	نوع القياس	الصورة	المتوسط	متوسط الرتب	قيمةz	مستوى الدلالة
نقص الانتباه	قبلى	مدرسية	35.66	6.50	2.68	دال
	بعدى	مدرسية	13.70	2.50		
	قبلى	اسرية	32.50	6.00	2.54	دال
	بعدى	اسرية	14.90	3.10		
النشاط الزائد	قبلى	مدرسية	36.50	6.50	2.78	دال
	بعدى	مدرسية	21.50	2.34		
	قبلى	اسرية	35.00	6.40	2.84	دال
	بعدى	اسرية	22.50	3.56		
الاندفاعية	قبلى	مدرسية	35.50	6.00	2.53	دال
	بعدى	مدرسية	22.40	3.32		
	قبلى	اسرية	34.50	6.50	2.78	دال
	بعدى	اسرية	21.40	3.56		
المقياس ككل	قبلى	مدرسية	35.00	7.25	2.98	دال
	بعدى	مدرسية	19.60	4.21		
	قبلى	اسرية	35.00	7.50	2.94	دال
	بعدى	اسرية	19.20	6.24		

يتضح من الجداول(6) وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية ، في أبعاد مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد (نقص الانتباه – النشاط الحركي الزائد – الاندفاعية) في (الصورة الأسرية والصورة المدرسية) لصالح القياس البعدى ، ويتضح كذلك وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) كما أظهرت النتائج أن هذه الفروق لصالح القياس البعدي حيث قل متوسط درجات هذا القياس بشكل دال مما يعني انخفاض حدة أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وتحقق هذه النتيجة صحة هذا الفرض. إذ تظهر القيمة التشخيصية للعب في محاولة الطفل للتعبير بطريقة واقعية ملموسة عن مشكلاته والصراعات التي يعاني منها أثناء لعبه والتي لا يستطيع إظهارها خوفا من العقاب أو توقعه ,وحين يحاول الطفل عن طريق اللعب أن يجد حلولا لهذه الصراعات والمشكلات ينفس عن انفعالاته المكبوتة) .(7 :280،179) ويشير صبحي الكفوري(1992) انه كلما تنوعت الأساليب والإجراءات التي استخدمها الباحثين وأصبحت أساليب اللعب المستخدمة في علاج الأطفال المضطربين سلوكيا تمتاز بالتنوع والخصوبة بقدر ما تساعد بقدر كبير فى تعديل السلوك المضطرب (7: 39) وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلا من وفاء طه (2013) واسماء متولى (2012)الى فاعلية برنامج اللعب فى خفض درجة الاضطرابات السلوكية (18) ،(1)

ثانيا :عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى

الذى ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الإحصاء اللابرامترى عن طريق اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة.

جدول (7)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب التكرارات على مفردات مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد بين القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة (الصورة المدرسية –الأسرية)

ن=(6)

البعد	نوع القياس	الصورة	المتوسط	متوسط الرتب	قيمةz	مستوى الدلالة
نقص الانتباه	قبلى	مدرسية	31.66	6.58	1.02	غير دال
	بعدى	مدرسية	32.50	6.75		
	قبلى	اسرية	33.50	6.50	1.05	غير دال
	بعدى	اسرية	33.45	6.24		
النشاط الزائد	قبلى	مدرسية	35.50	6.56	0.75	غير دال
	بعدى	مدرسية	37.21	7.24		
	قبلى	اسرية	34.50	6.44	0.73	غير دال
	بعدى	اسرية	35.50	7.50		
الاندفاعية	قبلى	مدرسية	36.20	6.24	0.78	غير دال
	بعدى	مدرسية	36.54	6.50		
	قبلى	اسرية	35.50	6.41	0.86	غير دال
	بعدى	اسرية	36.50	7.00		

المقياس ككل	قبلى	مدرسية	34.40	8.15	1.09	غير دال
	بعدى	مدرسية	36.21	8.20		
	قبلى	اسرية	34.50	7.10	1.05	غير دال
	بعدى	اسرية	36.89	7.75		

يتضح من الجداول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب الدرجات في القياسيين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد (نقص الانتباه – النشاط الحركي الزائد - الاندفاعية) في(الصورة الأسرية والصورة المدرسية) للمجموعة الضابطة.

ويشير الباحث إلى كون أن عدم خضوع أفراد المجموعة الضابطة للتدخل باستخدام البرنامج لم يغير سلوكيات أفراد تلك المجموعة ، ولذلك لم يحدث لديهم أي تغيير في القياسيين القبلي والبعدي من حيث قيامهم بانماط سلوكية غير مرغوبة والتي تدل على نقص الانتباه كالسرحان وعدم التركيز الانتباهى في الأعمال التي يقومون بها ؛إذ تنخفض المساحة الانتباهية لديهم ويزداد النشاط الحركي وتظهر الاندفاعية ، وهذا يتفق مع دراسة كلا من مايز واخرون (2000) ودراسة رشا محمد (2006) ان الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه / فرط النشاط ، لديهم مشاكل التعلم والانتباه على خط ممتد مترابطة، وعادة ما تتعايش وزيادة العداونية والقلق .(22) ، (5) وبذلك لم يتحقق الفرض الثانى .

ثالثاعرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

الذى ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الإحصاء اللابرامترى عن طريق اختبارمان ويتنى للمجموعات غير المرتبطة.

جدول (8)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب التكرارات على مفردات مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى (الصورة المدرسية –الأسرية) ن1=ن2 =(6)

البعد	المجموعة	الصورة	المتوسط	متوسط الرتب	معامل مان ويتنى	معامل ويلكوكسون	قيمةz	مستوى الدلالة
نقص الانتباه	ضابطة	مدرسية	32.50	6.57	صفر	18.00	2.84	دال
	تجريبية	مدرسية	13.70	2.50				
	ضابطة	اسرية	33.45	6.24	صفر	18.00	2.82	دال
	تجريبية	اسرية	14.90	3.10				
النشاط الزائد	ضابطة	مدرسية	37.21	7.24	صفر	18.00	2.74	دال
	تجريبية	مدرسية	21.50	2.34				
	ضابطة	اسرية	35.50	7.50	صفر	18.00	2.76	دال
	تجريبية	اسرية	22.50	3.56				
الاندفاعية	ضابطة	مدرسية	36.54	6.50	صفر	18.00	2.57	دال
	تجريبية	مدرسية	22.40	3.32				
	ضابطة	اسرية	36.50	7.00	صفر	18.00	2.78	دال

	تجريبية	اسرية	21.40	3.56				
المقياس ككل	ضابطة	مدرسية	36.21	8.20	صفر	18.00	2.85	دال
	تجريبية	مدرسية	19.60	4.21				
	ضابطة	اسرية	36.89	7.75	صفر	18.00	2.74	دال
	تجريبية	اسرية	19.20	6.24				

يتضح من الجداول (8) وجود فروق دالة بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد (نقص الانتباه – النشاط الحركي الزائد - الاندفاعية) (الصورة الأسرية – الصورة المدرسية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من الجداول أن قيمة مان ويتنى دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاتجاه الأفضل ، وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات يتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية اقل عن مثيله للمجموعة الضابطة وذلك في القياس البعدي الأمر الذي يدل على حدوث خفض لحدة أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد للمجموعة التجريبية وعلى العكس نجد الأمر في المجموعة الضابطة ، وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث ويعزو الباحث ذلك إلى فعالية برنامج الألعاب حيث انه ركز على إعطاء العاب تجذب الانتباه للطفل المضطرب وتؤدي إلى خفض السلوك الغير مرغوب فيه وساعد أيضا على تفريغ الطاقات الحركية المفرطة بأساليب مقبولة وكف الاستجابات الاندفاعية من خلال تنشئة التفكير لديهم بتتابع سلوكهم فضلاً عن إن تلك الألعاب ساهمت على زيادة تركيز الملاحظة لدى الطفل فضلا عن ان البرنامج ساهم في تعلم الطفل المضطرب سلوكيات غير موجوده عنده وهذا ساعده على التكيف مع بيئته الاجتماعية ،وهذا يتفق مع دراسة كلا من وفاء طه (2013) واسماء متولى (2012)، ودراسة رشا محمد (2006) من امكانية استمرار التحسن فى خفض اضطراب قصور الانتباه/النشاط عن طريق توفير وسائل علاجية جديدة من السهل تدريب الاطفال عليها وكذلك استخدامها بسهولة ويسرومن اهمها برامج اللعب (18)، (1) ،(5) . إذ أشار وليد خليفة ، ومراد عيسى (2007) إلى أن الأطفال المضطربين بتشتت الانتباه وفرط الحركة هم بحاجة إلى استراتيجيات تعتمد على جذب الانتباه والتفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلم وتطوير العلاقة الاجتماعية مع زملائه وتنمية تحقيق الذات لديه . (19: 164) فضلاً عن استخدام التعزيزات اللفظية والايجابية عند ظهور الجوانب المرغوبة فيها من قبل المعلم إذ يؤكد مجدى الدسوقي(2006) إلى أن نجاح إستراتيجية علاج نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعتمد على إعلام الطفل بان هناك حافز أو مكافئة في حالة انجازه المهمة . (12: 273)

كما ان توفير منافذ للطفل ينفس فيها عن طاقته الزائدة وتشجع الطفل على ممارسة الرياضة خاصة الرياضات الفردية وإيجاد مكان ترفيهي يستطيع الطفل اللعب فيه والاستمتاع وتدريب الطفل المفرط حركيا بنشاطات تزيد من التركيز وعدم حرمان الطفل من ممارسة ألعابه المفضلة يعمل على خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.(17: 130،131) للأسرة دور فعال في التعاون الايجابي مع إدارة المدرسة في تامين استقرار الطفل داخل الأسرة من خلال بناء علاقات ايجابية مع الطفل وتعليمه على السلوكيات المقبولة والسليمة في التعامل مع الإخوة والأخوات داخل الأسرة كل ذلك ساهم في تقليل حدة الاضطراب.

الاستخلاصات والتطبيقات

اولا : الاستخلاصات

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات لصالح القياس البعدي.
٣- وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لعينة من الأطفال بعمر (6-8) سنوات فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٤- برنامج اللعب كوسيلة لعلاج الأطفال المضطربين كان له تأثير ايجابي وفعال في النتائج عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

ثانيا : التطبيقات

٥- استخدام برنامج الألعاب على جميع الطلبة المصابين بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بعمر (6-8) سنوات الذين لم يطبقوا البرنامج، لما له من تأثير ايجابي كبير في العلاج.
٦- توعية معلمي المدارس الابتدائية بتعريفهم بأهم أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي .
٧- إجراء دورات تدريبية لمعلمين المدارس الابتدائية لأجل تعليمهم فن التعامل مع الأطفال المضطربين بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .
٨- تنظيم اجتماعات دورية لأولياء الأمور لإعطائهم الفرصة لتبادل الخبرات والمهارات اللازمة في فنية التعامل المشترك مع الطفل المضطرب داخل وخارج المدرسة والمنزل.
٩- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي على عينات كبيرة لتحديد أبرز أهم الأسباب هذا الاضطراب وتحديد نسبة مضطربي الانتباه مفرطي النشاط في المجتمع وعلاجها .

المراجع

اولا: المراجع العربية

١- **أسماء وسام حسن متولي** (2012). فاعلية برنامج للعلاج باللعب في الخفض من حدة بعض الاضطرابات السلوكية، رسالة دكتوراه ،جامعة المنيا. كلية الآداب. قسم علم النفس،.
٢- **امانى السيد ابراهيم** (2002). اثر التعزيز على اداء بعض المهام القرائية والحسابية لدى اضطراب الانتباه من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
٣- **خالد عبد الرزاق السيد** (2002).سيكلوجية اللعب نظريات وتطبيقات. ط 1, مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية, مصر.
٤- **خير الدين عويس** (1997). اللعب وطفل ما قبل الدراسة, سلسلة الفكر العربي في التربية البدنية والرياضية, دار الفكر العربي.
٥- **رشا ناجى محمد محمد**(2006) . فاعلية تدريبات التحكم الارادى عن طريق التغذية الرجعية الحيوية لنشاط العضلات الكهربى فى تعلم الطفل التحكم فى خفض اضطراب قصور الانتباه النشاط الزائد ومصاحبته ، رسالةماجستير،جامعة طنطا.كليةالاداب. قسم علم النفس.
٦- **سلوى محمد عبد الباقي** (2005) .اللعب بين النظرية والتطبيق, مركز الإسكندرية للكتاب, دط, الأزاريطة, مصر.
٧- **صبحي عبد الفتاح محمد الكفوري**(1992).تعديل السلوك العدواني لدى الاطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية ,رسالة دكتوراه ,جامعة طنطا , كلية التربية ,قسم علم النفس.
٨- **غاردنر هوارد** (2001 م).العقل غير المدرسي, ترجمة محمد بلال الجيوسي, مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٩- **عزة خليل**(2002). علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة, دار الفكر العربي, مصر.

١٠- **عيسى إيفال** (1993) .المرشد العمل العربي : مشاكل السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة, ترجمة عبد العزيز الدخيل وأخرون, مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي, الرياض, السعودية.
١١- **مجدي محمد الدسوقي** (2006) . مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (دليل إرشادي للقائمين بعملية الفحص) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
١٢- **مجدي محمد الدسوقي** (2006) . نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، سلسة الاضطراب (الاسباب – الوقاية - التشخيص) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
١٣- **محمد أحمد محمود خطاب** (2004). فاعلية البرنامج العلاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين, رسالة دكتوراه, معهد الدراسات العليا للطفولة, قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية, جامعة عين شمس.
١٤- **محمد احمد خطاب ، احمد عبد الكريم حمزة ،** (2008) . سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن .
١٥- **محمد على كامل** (2003) : الأخصائي النفسي والمدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ط1 ، الإسكندرية .
١٦- **مشيرة عبد الحميد اليوسيفي**(2005) : النشاط الزائد لدى الاطفال(الأسباب وبرامج العلاج)، (د.ط)، سلسلة إشراقات تربوية، المركز العربى للتعليم والتنمية.
١٧- **منصوري مصطفى** (2008). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية (الأسباب، الوقاية، العلاج)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
١٨- **وفاء طه أحمد محمد الكاملي**(2013). فاعلية برنامج إرشاد باللعب لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة ذوي النشاط الزائد،(ماجستير) - جامعة حلوان. كلية التربية. قسم الصحة النفسية.
١٩- **وليد السيد خليفة ، ومراد علي عيسى** (2007) . كيف يتعلم المخ ذو النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط1 ، الإسكندرية .
٢٠- **نادر فهمي الزيود** (2008). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1 ، عمان ، الأردن .
٢١- **نوال حامد ياسين** (2006م) . طرق تدريس رياض الأطفال من اللعب إلى التعلم ، الطبعة الثانية ، جامعة أم القرى ، مكة .

ثانيا المراجع الاجنبية :

21- **American Academy of Pediatrics**.(2000). Clinical Practice Guideline: Diagnosis and Evaluation of the Child with ADHD. *Pediatrics*, 105 (5).
22-**Mayers, S.D., Calhoun, S.L. &Crowell, E.W**(2000):Learning disabilities and ADHD overlapping spectrum, Journal of learning disable, V.(33), N(5)